COPYRIGHT© INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA

الأفعال التي تنصب مفعولاً به أشكالها وخصائصها التركيبية في كتاب رياض الصالحين

إعداد

ناصرة بنت إسماعيل

بحث متطلب مقدم لنيل درجة الماجستير في العلوم الإنسانية (اللغويات)

قسم اللغة العربية وآدابها
كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية
الجامعة الإسلامية العالميّة- بماليزيا

سبتمبر ٢٠١٨م

ملخص البحث

هذه الدراسة تسلّط الضوء على كتاب رياض الصالحين للإمام النووي رحمه الله تعالى (٦٣١هـ-٦٧٦هـ)، للتعرّف على ما ورد فيه من الأفعال التي تنصب مفعولاً به أشكالها، وخصائصها التركيبية. قسّمت الباحثة التحليل إلى أربعة أقسام؛ من ناحية أنواع المفعول به، والأفعال التي تنصب مفعولين، ومن حيث الترتيب والحذف، والاستعمالات المتميزة للأفعال المتعدية في كتاب رياض الصالحين. وتهدف هذه الدراسة إلى استخراج أشكال الجمل التي وردت فيها الأفعال المتعدية في متن الأحاديث النبوية في كتاب رياض الصالحين. وقد اتبعت الدراسة المنهج الاستقرائي، والتحليلي لتحقيق الأهداف المرجوة، من أجل التعرّف على أوجه استعمال الأفعال المتعدية في الحديث النبوي الشريف، وخصائصها النحوية والتركيبية، ومن أجل إمداد الباحثين ومصممي المناهج الدراسية بالشواهد المختلفة لاستعمالات الأفعال المتعدية الواردة في الأحاديث النبوية، لأنها بهذه الصورة الدقيقة يمكن أن تُستخدم في الجانب العلمي الأكاديمي، أو الجانب التعليمي التربوي.

ABSTRACT

The study focuses on the book *Riyāḍ al-Ṣāliḥīn* written by Imām Yaḥyá ibn Sharaf al-Nawawī (may Allah have mercy upon him) (٦٣١-٦٧٦ A.H). The objective of the research is to examine the type of transitive verbs mentioned in the book. In order to identify the rules of the verb in the hadith collection, the researcher highlights some issues by examining the form structures of the hadith mentioned. This study divided the analysis into four sections: types of accusative object, di-transitive verbs in governing the accusative object, rearrangement and ellipsis rules of sentences, and the distinct in usage of the transitive verb in *Riyāḍ al-Ṣāliḥīn*. The research adopts both inductive and analytical approaches. The significance of this research is that it offers more insights into a more comprehensive design of the linguistic curriculum design in Quranic and Hadith study.

APPROVAL PAGE

I certify that I have supervised and read this study and that in my opinion it conforms to acceptable standards of scholarly presentation and is fully adequate, in scope and quality, as a dissertation for the degree of Master of Arts (Arabic Linguistics Studies).

…….....
Yasir Bin Ismail
Supervisor

I certify that I have read this study and that in my opinion it conforms to acceptable standards of scholarly presentation and is fully adequate, in scope and quality, as a dissertation for the degree of Master of Arts (Arabic Linguistics Studies).

…….
Solehah@Nik Najah Fadilah Hj. Yaacob
Examiner

This dissertation was submitted to the Department of Arabic Language and Literature and is accepted as a fulfilment of the requirement for the degree of Master of Arts (Arabic Linguistics Studies).

…….
Nasr El Din Ibrahim Ahmed Hussein
Head, Department of Arabic Language and Literature

This dissertation was submitted to the Kulliyah of Islamic Revealed Knowledge and Human Science and is accepted as a fulfilment of the requirement for the degree of Master of Arts (Arabic Linguistics Studies).

…….
Mohammad Abdul Quayum Abdus Salam
Dean, Kulliyah of Islamic Revealed Knowledge and Human Science

DECLARATION

I hereby declare that this dissertation is the result of my own investigation, except where otherwise stated. I also declare that is has not been previously or concurrently submitted as a whole for any other degrees at IIUM or other institution.

Nasirah Binti Ismail

Signature: …… Date: ……

إقرار بحقوق الطّبع وإثبات مشروعيّة استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع ٢٠١٨م محفوظة لـ: ناصرة بنت إسماعيل

الأفعال التي تنصب مفعولاً به أشكالها وخصائصها التركيبية في كتاب رياض الصالحين

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أيّ شكل وبأيّ صورة (آليّة كانت أو إليكترونية أو غيرها) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحثة إلّا في الحالات الآتية:

١. يمكن للآخرين اقتباس أيّة مادّة من هذا البحث غير المنشور في كتابتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النصّ المقتبس وتوثيق النصّ بصورة مناسبة.
٢. يحقّ للجامعة الإسلاميّة العالميّة بماليزيا ومكتبتها حقّ الاستنساخ (بشكل الطّبع أو بصورة آليّة) لأغراض مؤسّساتية وتعليميّة، ولكن ليس لأغراض ربحية تجارية.
٣. يحقّ لمكتبة الجامعة الإسلاميّة العالميّة بماليزيا حقّ استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكتبات الجامعات ومراكز البحوث الأخرى.
٤. ستزوّد الباحثة مكتب الجامعة الإسلاميّة العالميّة بماليزيا بعنوانها مع إعلامها عند تغير العنوان.
٥. سيتمّ الاتصال بالباحثة لغرض الحصول على موافقتها على استنساخ هذا البحث غير المنشور للأفراد من خلال عنوانها البريديّ أو الإليكتروني المتوفّر في المكتبة. وإذا لم تجب الباحثة خلال عشرة أسابيع من تاريخ الرسالة الموجهة إليه، ستقوم مكتبة الجامعة الإسلاميّة العالميّة بماليزيا باستخدام حقّها في تزويد المطالبين إليها.

أكّدت هذا الإقرار: ناصرة بنت إسماعيل

التوقيع: ..... التاريخ: .....

هذا الجهد المتواضع لم يكن يولد دون التضحية

والديّ العزيزين، إسماعيل طالب، وثريّا عثمان اللذين أرشداني إلى هذه المرحلة،

وإخوتي وأخواتي الأعزاء،

وأصدقائي الغالين،

ولمن كان يسعدني بالجهد أو بالدعاء.

الشكر والتقدير

الحمد لله أقصى مبلغ الحمد والشكر لله من قبل ومن بعد على نعمته عليّ لإنجاز هذا البحث، وأوجّه امتناني العميق إلى مشرفي الفاضل الأستاذ المساعد الدكتور ياسر بن إسماعيل على عونه بلا توقّف، ووسّع وقته الثّمين للمناقشة وأشكره على توجيهه القيّم. وأوجّه شكري وتقديري للدكتورة صالحة حاج يعقوب على إشرافها وتوجيهها لهذا البحث المتواضع. وأقدّم خالص شكري وامتناني إلى من ساعدوني طيلة دراستي، أسرتي المحبوبة وجميع أصدقائي المخلصين، أسأل الله أن يجزيكم بأحسن الجزاء. ولن يكون نافعًا هذا البحث إن لم يقرّبني إلى الله تعالى كما دعا إليه يوسف عليه السلام ﴿رَبِّ قَد آتَيتَني مِنَ الملكِ وَعَلَّمتَني مِن تَأويلِ الأَحاديثِ فاطِرَ السَّمواتِ وَالأَرضِ أَنتَ وَلِيّي فِي الدُّنيا وَالآخِرَةِ تَوَفَّني مُسلِمًا وَأَلحِقني بِالصّالِحينَ﴾. وهذا هو أملي أن يلحقني الله بعباده الصالحين.

محتويات البحث

ملخص البحث .....ب

ملخص باللغة الإنجليزية .....ج

صفحة القبول.....د

صفحة الإقرار.....هـ

إقرار بحقوق الطّبع .....و

الشكر والتقدير .....ح

الفصل الأول: خطة البحث وهيكله العام.....١

المقدمة.....١

مشكلة البحث.....٢

أسئلة البحث ٢

أهداف البحث.....٣

أهمية البحث. ٣

حدود البحث.....٣

منهج البحث ٤

الدراسات السابقة ٤

الفصل الثاني: التعريف بكتاب رياض الصالحين ١٠

المبحث الأول: التعريف بصاحب كتاب رياض الصالحين.....١٠

القسم الأول: مولده ونشأته ووفاته ١٠

القسم الثاني: شخصيته وتصرفاته.....١١

القسم الثالث: شيوخه ومؤلفاته ١٢

المبحث الثاني: التعريف بكتاب رياض الصالحين.....١٤

المبحث الثالث: دراسات نحوية وصرفية وبلاغية في كتاب رياض الصالحين....١٥

الفصل الثالث: الفعل المتعدي في اللغة العربية والقضايا المتعلقة به ١٩

المبحث الأول: مفهوم الفعل المتعدّي وأقسامه.....١٩

القسم الأول: مفهوم الفعل المتعدي ١٩

القسم الثاني: علامة الفعل المتعدي ووسيلة التعدية ٢٠

القسم الثالث: أقسام الفعل المتعدي.....٢١

المبحث الثاني: أشكال المفعول به ٢٨

القسم الأول: من ناحية أنواع المفعول به ٢٨

القسم الثاني: من ناحية تعدّي الفعل إلى مفعوله تارةً بنفسه

وتارةً بالجار.....٣٥

المبحث الثالث: أحكام الفعل المتعدّي من حيث الترتيب والحذف ٣٩

القسم الأول: وجوب تأخر المفعول به على الفاعل.....٣٩

القسم الثاني: وجوب تقديم المفعول به على الفاعل.....٤٠

القسم الثالث: وجوب تقديم المفعول به على الفعل والفاعل.....٤١

القسم الرابع: حذف المفعول به.....٤٣

القسم الخامس: حذف أحد المفعولينِ أو كليهما.....٤٦

القسم السادس: حذف الفعل الناصب ٤٨

الفصل الرابع: تحليل الأفعال التي تنصب مفعولاً به أشكالها وخصائصها .....
في كتاب رياض الصالحين ٥٠
المبحث الأول: من ناحية أنواع المفعول به ٥٠
القسم الثالث: مجيء المفعول به جملة ٧٣
المبحث الثاني: الأفعال التي تنصب مفعولين ٧٦
القسم الأول: الأفعال التي تنصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر ٧٧
القسم الثاني: الأفعال التي تنصب مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر ...٨١
المبحث الثالث: من حيث الترتيب والحذف ٩٠
القسم الأول: تقديم المفعول به على الفاعل وهو ضمير نصب متّصل ...٩٠
القسم الثاني: تقديم المفعول به على الفاعل وهو اسم ظاهر ٩٧
القسم الثالث: توسّط الفاعل بين المفعول الأول والثاني ٩٨
القسم الرابع: حذف المفعول به ١٠٠
القسم الخامس: حذف المفعولين أو أحدهما ١٠١
القسم السادس: حذف الفعل الناصب ١٠٢
المبحث الرابع: استعمالات متميزة للأفعال المتعدية في
كتاب رياض الصالحين.....١٠٣
القسم الأول: تعدّي الفعل إلى مفعوله تارةً بنفسه وتارةً بالجار ١٠٣
القسم الثاني: تعدّي الفعل تارةً إلى مفعولٍ واحدٍ وتارةً إلى مفعولين.....١٠٦
القسم الثالث: تعدّي الفعل إلى مفعول أو مفعولين تارةً وعدم
تعديته تارةً أخرى ١٠٧
القسم الرابع: تعدّي الفعل بعد نزع الخافض ١٠٩
القسم الخامس: وقوع الجملة الشرطية مفعولاً به.....١١٣

الخاتمة والاستنتاجات والتوصيات ١١٥

المصادر والمراجع ١١٨

الفصل الأول
خطة البحث وهيكله العام

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على إمام الأولين والآخرين وعلى آله وصحبه حاملي لواء الدين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. وبعد:

من المسلَّم به أن اللغة العربية حازت اهتمامًا لدى المسلمين في جميع أرجاء العالم بوجه عام ولدى المجتمع الماليزي بوجه خاص، فقد عرفوا أهميَّة هذه اللغة بوصفها وسيلة أساسيَّة ومفتاح رئيس لفهم القرآن والأحاديث النبويَّة. وليكون الدارس أو القارئ للغة العربيَّة فاهمًا فهمًا جيدًا فلا بدَّ عليه أن يدرس أقسام الكلام الثلاثة وهي الاسم، الفعل، والحرف[١]. فالفعل تتشعب مناقشته من حيث بنيته، وزمانه، واشتقاقه، ومعموله.

وأمّا الموضوع الذي سوف يتناوله هذا البحث فهو الفعل المتعدّي وهو "ما يتعدّى أثره فاعلَه، ويتجاوز إلى المفعول به"[٢]. ونجد ورود الأفعال المتعدّية في الجمل له أشكال المتنوعة في مصادر اللغة العربية مثل قوله تعالى: ﴿فَأَمّا الْيَتِيمَ فَلا تَقْهَرْ﴾[٣] حيث تأخر الفعل على المفعول. وكذلك وردت في الأحاديث مثل الحديث جَعَلَ اللهُ الرَّحْمَةَ مِئَةَ جُزْءٍ...[٤] إذ تعدّى الفعل "جعل" إلى مفعولين.

إن موضوع الفعل المتعدي حقيقة قد أخذ جزءاً كبيراً من مناقشات النحاة فتناولوا مشاكله واختلافاته بالبحث. ولكن لم تجد الباحثة بحثًا أو كتابًا يتناول أشكال الجمل التي وردت فيها الأفعال المتعديّة على وجه خاص. ففي هذا الصدد، اختارت الباحثة كتاب رياض

---

[١] محمد الصنهاجي، **متن الآجروميّة** (القاهرة: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، الطبعة الأخيرة، ١٩٤٨م) ص٢.

[٢] مصطفى الغلاييني، **جامع الدروس العربية** (بيروت: دار الكتب العلمية، ط٤، ٢٠٠٣م)، ج١، ص٢٤.

[٣] الضحى: الآية ٩

[٤] يحيى بن شرف النووي، **رياض الصالحين**، تحقيق: شعيب الأرنؤوط (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط١٩، ١٤١١هـ/١٩٩١م). ص ٢٢٠.

الصالحين لدراسة تلك الأشكال فيه لأنه كتاب مشهور في العالم الإسلامي وشاع استخدامه لدى المسلمين. وقد استمرت شهرة هذا الكتاب حتى يومنا هذا بسبب اهتمامه بتزكية النفوس حيث جمع الإمام النووي أحاديث لتطهير القلوب وتهذيب الأخلاق. والأهم من ذلك، أن هذا الكتاب لم يذكر من الأحاديث إلا الصحيح[٥].

فبناء على هذا، الباحثة ستدقّق النظر في متن الأحاديث التي وردت فيها الأفعال المتعدية وتستخرجها ومن ثَمَّ، تقوم بتصنيفها على حسب نمط الجمل. ولتحقيق هذا الأمر، ستتبع الباحثة منهجين أساسيين ألا وهما المنهج الوصفي، والمنهج التحليلي.

مشكلة البحث

يعد كتاب رياض الصالحين أحد كتب الأحاديث ذات الأهمية الكبرى، ولا يمكننا أن ننكر هذا الأمر، لأننا نجد كمية هائلة من الكتب تشرحه وتعلّق عليه. ولكن من جانب آخر، لم يكن فيها أبحاث، أو دراسات تتناول القواعد النحوية في رياض الصالحين وبه لتحديد قضايا الأفعال المتعدية. وإنما تطرقوا أكثرها في ما ينطوي عليه من مواضيع دينية. فانطلاقًا من هذا، رأت الباحثة أن هذا الفراغ فرصة لها للخدمة فيه وستحاول الباحثة بقدر الإمكان تحديد الصورة التفصيلية للجمل التي وردت فيها الأفعال المتعديّة في كتاب رياض الصالحين.

أسئلة البحث

تصبو هذه الدراسة إلى الإجابة عن أسئلة من أبرزها:

١. ما قواعد الأفعال المتعدية وما القضايا المتعلقة بها؟
٢. ما أشكال الجمل التي وردت فيها الأفعال المتعدية في الأحاديث النبوية في كتاب رياض الصالحين؟
٣. ما خصائص الأفعال المتعدية التي وردت في متن الأحاديث النبوية في كتاب رياض الصالحين؟

---

[٥] انظر: المرجع السابق، ص ٣٣.

أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى تحقيق الأمور الآتية:

١. توضيح قواعد الأفعال المتعدية وعرض آراء النحاة في القضايا المتعلقة بها بالاطلاع على كتب النحو والصرف.
٢. القيام باستخراج أشكال الجمل التي وردت فيها الأفعال المتعدية في متن الأحاديث النبوية في كتاب رياض الصالحين.
٣. التعرف على خصائص الاستعمال النبوي للأفعال المتعدية ومميزاتها داخل التراكيب اللغوية في الأحاديث النبوية في كتاب رياض الصالحين.

أهمية البحث

تكمن أهمية البحث في النواحي الآتية:

١. التعرف على أشكال الأفعال المتعدية وأوجه استخداماتها المتعددة بشكل أعمق في متن الأحاديث النبوية في كتاب رياض الصالحين.
٢. إمداد مصممي المناهج الدراسية بالشواهد المختلفة لاستعمالات الأفعال المتعدية الواردة في الأحاديث النبوية ليستفيدوا منها في تصميم التدريبات، والاختبارات عن الأفعال المتعدية بتصنيفاتها المتعددة من حيث تعديتها وترتيبها في نظم الجملة.

حدود البحث

هذا البحث يقتصر على الأفعال المتعدّية وأنواعها الثلاثة وهي، الفعل المتعدي إلى مفعولٍ واحدٍ، والفعل المتعدي إلى مفعولين والفعل المتعدي إلى ثلاثة مفاعيل.

ولا يتطرق البحث إلى أسانيد الحديث في مجال التطبيق. وإنما سوف يتناول فقط متن الحديث كلام الرسول ﷺ. ومجموع الأحاديث في هذا الكتاب هي ١٨٩٦ حديثًا، وتتألف

من ١٩ كتابًا. والباحثة في هذا الصدد تستخدم كتاب رياض الصالحين الذي حقّقه الشيخ شعيب الأرنؤوط[٦].

منهج البحث

يتخذ هذا البحث منهجًا وصفيًا تحليليًا:

١. المنهج الوصفي: وصف الظاهرة النحوية للأفعال المتعدية والتعرف على أنواعها وخصائصها عند النحاة ويقوم ذلك بالرجوع إلى كتب النحو سواء الكتب المعاصرة، أو الكتب القديمة.

٢. المنهج التحليلي: سوف تقوم الباحثة باستخراج الأفعال المتعدّية مع مفعولاتها من متن الأحاديث، وتصنيفها حسب نمط الجمل. وأخيرًا، القيام بتحليل تلك الأفعال للتعرف على خصائصها في كتاب رياض الصالحين.

الدراسات السابقة

ثمّة كتب وأبحاث تناولت قضيّة الفعل اللازم والمتعدي وكذلك المفعول به سواء من المُحدَثين أو القُدماء. نظرًا إلى هذا فإنَّنا نجد هذه القضيَّة ذات اهتمام كبير في دراسة اللغة العربيَّة. فمع مرور الزمان يكثر البحث والتأليف القائم على دراسات تتطرق إلى هذا الموضوع من جوانب شتى ومتعددة. وستُقدّم الباحثة استعراضًا لنقاط التشابه والاختلاف بين تلك الأبحاث وبين هذا البحث، وتستعرض الدراسات السابقة على النحو الآتي:

طالعت الباحثة كتابًا وصّف أخبار الإمام النووي وصفا تامًّا تحت عنوان بموضوع **الإمام النووي شيخ المحدّثين والفقهاء**[٧] لكامل محمّد محمّد عويضة. بحث الكتاب عن هذا العالم العلم ومنهجه في طلب العلم، وأوصاف حفظه وطلبته، وما جاء من سيرته وآدابه. وقد

---

[٦] يحيى بن شرف النووي، **رياض الصالحين**، تحقيق: شعيب الأرنؤوط (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط١٩، ١٤١١هـ/١٩٩١م).

[٧] كامل محمّد محمّد عويضة، **الإمام النووي شيخ المحدّثين والفقهاء**، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ١٩٩٥م).

جاء فيه فصل خاص لمناقشة مؤلفات الإمام النووي، منها كتاب رياض الصالحين. وهذا الكتاب سوف يساعد الباحثة كثيرًا في إدراك شخصية الإمام النووي ومنهجه خصوصًا في كتاب رياض الصالحين.

اهتمت دراسة بعنوان: **المفعول به في اللغة العربية وتعليمه للناطقين بغيرها**[٨] لمحمد نجيب حسين عثمان بقضيّة الفعل المتعدّي حيث عالج الباحث الفعل المتعدي وعلاقته بباب المفعول به معالجة شاملة. وقد استفادت الباحثة من دراسته في تقسيم بحثه من الجانب النظري على الرغم من أن الباحث قد ركّز على طرق تدريس هذا الموضوع للناطقين بغيرها.

كتاب ألّفه محمد أحمد خضير بعنوان: **قضايا المفعول به عند النحاة العرب**[٩]. يعتبر كتابه من الدراسات النحويَّة التي اهتمَّت بإفراد باب للمفعول به، بل فصّل هذا الموضوع ووضّح علاقته بالمنصوبات الأخرى بكل تفاصيلها. وقد نهج الكاتب على جمع توجيهات النحاة والمقارنة بين آراءهم ثم تأتي محاولته للخروج برأي واحد فيها، وهكذا في كل فصول الكتاب. ومن الفصول التي شرحها المؤلف، أحدها يتعلّق بهذا البحث بأنَّه اشتمل على مناقشات تتناول قضيّة الأفعال المتعدّية تحت باب خاص موسوم بتعدّد المفعول به. ترى الباحثة أنّ المؤلِّف قد نجح في تحقيق هدفه من البحث وهو جمع شتات الموضوع وردّ كل رأى إلى صاحبه، وعمله هذا سوف يساعد الباحثة في مناقشة الأفعال المتعدّية من وجهة نظر النحويين.

دراسة محمد نجيب بن جعفر قد ناقشت الفعل المتعدي واللازم في اللغة العربية وما يقابله في اللغة الماليزية من خلال رسالته **الفعل المتعدي واللازم في اللغتين العربية والماليزية**[١٠]، والتي تناول فيها الفعل المتعدي واللازم مناقشة نظرية من جوانب شتّى ألا وهي من حيث أقسامه، البنية ودلالته، الوظيفة التركيبية، الزمن والإعراب ووسائل التحويل لكلا

---

[٨] محمد نجيب حسين عثمان، **المفعول به في اللغة العربية وتعليمه للناطقين بغيرها**، (بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية للناطقين بغيرها، ١٩٨٨م)

[٩] محمد أحمد خضير، **قضايا المفعول به عند النحاة العرب**، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، د.ط، ٢٠٠٣م).

[١٠] محمد نجيب بن جعفر، **الفعل المتعدي واللازم في اللغتين العربية والماليزية: دراسة في التحليل التقابلي**، (بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في اللغويات، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، ٢٠٠٦م).

اللغتين. وقد لاحظت الباحثة أن مجال هذه الدراسة من حيث الوظيفة التركيبية فقد عالج الجمل البسيطة وهي تقتصر على نقاط التشابه في الوظائف بين اللغة العربية واللغة الماليزية. وعلى أية حال، فقد أفاد البحث في وصف ظاهرة التعدي واللزوم خصوصًا من المنظور العربي.

وكتاب آخر **الفعل في نحو ابن هشام**[١١] لعصام نور الدين، نقل الكاتب أنَّ ابن هشام قد صنّف المتعدي واللازم إلى سبعة أنواع ويعتبر تصنيفه بديع لم يسبق إليه أحد. النوع الأول هو ما لا يطلب مفعولاً به البتّة. النوع الثاني، ما يتعدّى إلى واحد دائمًا بالجار. والنوع الثالث ما يتعدّى لواحد بنفسه دائمًا وأمّا النوع الرابع، ما يتعدّى إلى واحد تارةً بنفسه، وتارةً بالجار. النوع الخامس ما يتعدّى لواحد بنفسه تارةً ولا يتعدّى أخرى لا بنفسه، ولا بالجار. النوع السادس ما يتعدّى إلى اثنين، والنوع الأخير ما يتعدّى إلى ثلاثة مفاعيل. وهذا الكتاب سوف يفيد الباحثة في الإلمام والإحاطة بالمعلومات التفصيلية من منظور أحد النحاة المتميزين ألا وهو ابن هشام. وهذا الكتاب في الحقيقة يناقش الأفعال عند ابن هشام بالاستنباط من كتب ابن هشام كلها.

كتاب **الجملة الفعلية**[١٢] لعلى أبو المكارم هو كتاب حديث، إذ تناول المؤلف الأشكال النمطية للجملة الفعلية. ومن الموضوع الذي عالجه المؤلف وله ارتباط وثيق بهذا البحث هو الفعل المتعدي والمكملات الخاصة بها. وهذا الباب ما يندر تناوله الكتّاب له وهذا ما ميّزه عن الكتب الأخرى لأنه وضّح المكملات المنصوبة الخاصة بالفعل المتعدي ولا تأتي مع الفعل اللازم. من هذا الكتاب ستستفيد الباحثة في استجلاء مكونات الجمل للأفعال المتعدية والقيام بتطبيقها على الأفعال المتعدية التي وردت في كتاب رياض الصاحين.

دراسة **الأفعال ودلالتها في كتاب الصلاة من صحيح البخاري**[١٣] لسيتي هاجر رزالي. قد قامت الباحثة باستخراج الأفعال التي وردت في صحيح البخاري من حيث الزمن

---

[١١] عصام نور الدين، **الفعل في نحو ابن هشام**، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ٢٠٠٧م).

[١٢] على أبو المكارم، **الجملة الفعلية**، (القاهرة: مؤسسة المختار، ط١، ٢٠٠٧م).

[١٣] سيتي هاجر رزالي، **الأفعال ودلالتها في كتاب الصلاة من صحيح اليخاري**، (بحث مقدم لنيل درجة **الماجستير في اللغويات**، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، ٢٠٠٧م).

والتركيب ومعموله والبنية وكذلك من حيث اشتقاقه وتصريفاته. بعد أن تمَّ جمع تلك الأفعال، قامت الباحثة بشرح دلالة الأفعال المجردة والمزيدة شرحًا وافيًا. أمّا الموضوع الذي له صلة بهذا البحث فهو بنية الأفعال المتعدّية واللازمة التي وُضعت تحت مبحث نوع الفعل من حيث معموله. ستفيد الباحثة من هذه الدراسة من الجانب التطبيقي لأنَّها حلّلت الأفعال من متون الأحاديث، على الرغم من أن مجال مناقشتها عن الأفعال أعمّ من هذا البحث.

تناولت نورأزلينا في دراسة لها بعنوان **دلالة الأفعال الثلاثيَّة المجرَّدة من حيث التعدّي واللزوم**[١٤] التي وردت في المعاجم العربيَّة والملايوية الثلاثة وهي المعجم العربي الملايوي الكبير، وقاموس الخليل، وقاموس المربوي. تحدَّثت الباحثة في الفصل الأول عن المعاجم وما يتعلق بها، وفي الفصل الثاني كان الكلام عن نظريَّة التعدّي واللزوم من منظور اللغتين العربية والملايوية وفي الفصل الأخير، تناولت جانبًا تطبيقيًّا لإحصاء الأفعال الثلاثيّة المجردة وتحليل نماذجها المختارةً. وهذه الدراسة اقتصرت على الأفعال الثلاثيَّة المجردة وهي على وزن فعَل، فعِل، وفعُل ولم تتطرق إلى الأوزان الأخرى. أمّا في هذا البحث الذي بين أيدينا فستلجأ الباحثة في دراستها إلى التطرق للأفعال المتعدّية دون النظر إلى نوع أبنيتها وهي تشتمل على الأفعال المجردة والمزيدة.

وزيادة على ذلك، ظهرت عدة رسائل جامعية تناولت كتاب رياض الصالحين للدراسة، منها رسالة قامت بها نورالهانيلة محمد عصمت بعنوان **دلالات أسماء الفاعلين فى كتاب رياض الصالحين**[١٥]. هذه الدراسة تقصّت دلالات أسماء الفاعلين في كتاب رياض الصالحين من حيث الزمن وهي الحال، والمستقبل، والماضي ودلالات أخرى غير زمنيّة. ومن أهمّ النتائج التي توصلت إليها الباحثة، أنّ أسماء الفاعلين في رياض الصالحين تدلّ على غير الأزمنة أكثر من الدلالات الزمنيّة الثلاثة مثل اسم العلم، والصّفة المشبّهة، والزمن المطلق.

---

[١٤] نورأزلينا عبد الله، **دلالة الأفعال الثلاثية المجردة من حيث التعدّي واللزوم: دراسة تحليلية لبعض المعاجم العربية الملايوية**. (بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في اللغويات، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، ٢٠٠٩م).

[١٥] نورالهانيلة محمد عصمت، **دلالات أسماء الفاعلين فى كتاب رياض الصالحين : دراسة وصفية تحليلية**، (بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في اللغويات، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، ٢٠١١م).

وتستفيد الباحثة من هذه الدراسة في معرفة كتاب رياض الصالحين والطرق التي نهجتها الباحثة في القيام بتحليل دلالات أسماء الفاعلين في هذا الكتاب.

وثمة دراسة مُعنونة بـ**تعدي الفعل ولزومه في صحيح البخاري**[١٦] لعوني إدريس حيث عرض فيه الباحث ظاهرة التعدي واللزوم في اللغة العربية وطبّقها على صحيح البخاري. وقد تناول الباحث في دراسته الأفعال التي وصفت بأنّها ليست أفعالاً متعدّية ولا لازمة وهي أفعال الشروع أو المقاربة وذلك قبل أن يتعمق الباحث في مناقشته عن الفعل المتعدي واللازم. وقد صنّف الباحث الأفعال المتعدّية التي وردت في صحيح البخاري تصنيفًا زمانيًا، أمّا بصيغة الماضي أو المضارع أو الأمر. ومن الأشياء التي يراعيها الباحث موضوع تعدية الفعل اللازم بوسائل تعديته ولزوم الفعل المتعدي من حيث التغير الدلالي. أمّا هذا البحث فلن يتناول هذا الجانب وإنّما سوف يتناول أشكال الجمل للأفعال المتعديّة ومفعوله، وذلك بالاعتماد على كتاب رياض الصالحين.

وكذلك تستطيع الباحثة الاستفادة من رسالة لمنيرة إسماعيل التي اختارت كتاب رياض الصالحين للقيام بدراستها بعنوان **الممنوع من الصرف في كتاب رياض الصالحين**[١٧]. وطمحت في دراستها إلى كشف مميزات أنواع الأسماء الممنوعة من الصرف في كتاب رياض الصالحين. ومما توصلت إليه الباحثة أن أكثر أنواع الأسماء ورودًا هي على وزن (أفعل) وأمّا علم مركب من كلمتين هي من أقل الأنواع ورودًا. وهذه الرسالة قد خصصت بابًا خاصًا لبيان كتاب رياض الصالحين وترجمة مؤلفه ومما سوف يساعد الباحثة لتوضيح هذا الجانب.

دراسة معالي الطيب بعنوان **الأفعال اللازمة والمتعدّية في سورة يوسف: دراسة صرفيَّة نحويَّة تطبيقيَّة**[١٨] عالج فيها الباحث مشكلة دارسي اللغة العربيَّة في عدم التمييز بين

---

[١٦] عوني إدريس أبو لحية، **تعدي الفعل ولزومه في صحيح البخاري**، (بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في اللغة والنحو، الجامعة الإسلامية غزة، ٢٠١١م).

[١٧] منيرة إسماعيل، **الممنوع من الصرف في كتاب رياض الصالحين: دراسة وصفية تحليلية**، (بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في اللغويات، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، ٢٠١٥م).

[١٨] معالي الطيب محمد الأمين، **الأفعال اللازمة والمتعدّية في سورة يوسف: دراسة صرفية نحوية تطبيقية**، (بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في الآداب، جامعة الجزيرة، ٢٠١٥م).

الفعل اللازم والمتعدّي. وقد أخرج الباحث الأفعال اللازمة والمتعدّية من سورة يوسف وقام بتصنيفها من حيث الأفعال اللازمة، والأفعال المتعدّية بنفسها، والأفعال المتعدّية بغيرها، والأفعال المتعدّية إلى مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر، والأفعال المتعدّية إلى مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر، وأخيرًا، الأفعال المتعدّية إلى ثلاثة مفاعيل. وقد استفادت الباحثة من هذه الدراسة فيما يتعلق بالأفعال المتعدّية، وسوف تركّز الباحثة في هذا البحث على خصائص تلك الأفعال في كتاب رياض الصالحين، وهذا مما لم تتطرّق إليه كل الدراسات السابقة التي اطّلعت عليها الباحثة.

الفصل الثاني
التعريف بكتاب رياض الصالحين

تمهيد

من خلال هذا الفصل سوف تحاول الباحثة أن تكشف الستار عن ترجمة مؤلف كتاب رياض الصالحين، وتبيّن الخصائص التي تفرّد بها الإمام النووي رحمه الله في كتابه. كما وسوف تثنّي الباحثة ببيان خلفيّة كتاب رياض الصالحين من حيث مكانته العلمية، وتختم بتوضيح الدراسات النحوية والصرفية التي ترتبط بهذا الكتاب العظيم.

المبحث الأول: التعريف بصاحب كتاب رياض الصالحين

القسم الأول: مولده ونشأته ووفاته

هو الإمام الحافظ محيي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف بن مرّي بن حسن بن حسين بن محمد ابن جمعة بن حزام النووي الدمشقي[١٩]. وكان الإمام النووي يحمل لقباً وكنية كما هي عادة العلماء المتقدمين، كنيته أبو زكريا ولقبه محيي الدين، وكان يكره أن يلقّب به أمّا تواضعًا لله تعالى، أو اعتقادًا منه بأن الدين لا يفتقر إلى من يحييه، وقد اشتهر الإمام بلقب النووي نسبة إلى مكان مولده[٢٠]، حيث وُلد بنوى في العشر الأواسط من المحرّم سنة إحدى وثلاثين وستمائة[٢١].

منذ مرحلة الطفولة كان الإمام النووي مميزاً عن بقية الأطفال الذين في عمره. يذكر أنه حين كان في سن العاشرة كان الصبيان يكرهونه على اللعب معهم، وهو يهرب منهم ويبكي

---

[١٩] كامل محمّد محمّد عويضة، **الإمام النووي شيخ المحدّثين والفقهاء**، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ١٩٩٥م)، ص٣١.

[٢٠] عبد الغني الدقر، **الإمام النووي شيخ الإسلام والمسلمين، وعمدة الفقهاء والمحدّثين**، (دمشق: دار القلم، ط٤، ١٩٩٤م)، ص١٩-٢١.

[٢١] جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، **المنهاج السوي في ترجمة الإمام النووي**، تحقيق: محمد العيد الخطراوي، (المدينة المنورة: دار التراث، ط١، ١٩٨٩م)، ص٤٢.

بسبب إكراههم، وكان يفر منهم لكي يقرأ القرآن، وهكذا لازم الإمام قراءته حتى حفظه حين ناهز الاحتلام[٢٢].

في سنة ٦٤٩هـ بلغ عمر الإمام تسع عشرة سنة، حينئذٍ قدم به والده إلى دمشق لطلب العلم، فسكن المدرسة الرواحية. ظهر في تلك الفترة جهده وشغفه بالعلم، إذ تمكّن من حفظ التنبيه في نحو أربعة أشهر ونصف وحفظ ربع العبادات من المهذب في السنوات الباقية[٢٣].

بعد سنتين من قدومه إلى دمشق حجّ الإمام النووي مع والده بمكة، وأمضى شهرًا ونصف في المدينة المنورة، وفي أثناء الطريق من بلده نوى أصابته الحمى. ولما أتم الحج، عاد إلى نوى مع أبيه، ثم رجع إلى دمشق وأخذ يشتغل بالعلم ومقتفيًا آثار شيخه أبي إبراهيم إسحاق في العلم والعبادة[٢٤].

توفي الإمام النووي رحمه الله بعد رجوعه من بيت المقدس في الرابع والعشرين من رجب سنة ست وسبعين وست مائة، ودفن رحمه الله في قريته نوى. كانت وفاته كغياب قمر للعلم والعبادة والزهد، وارتجت دمشق وما حولها ببكاء الناس على فراقه[٢٥].

القسم الثاني: شخصيته وتصرفاته

اشتهر الإمام النووي بخلق الورع والزهد في حياته، ذُكر أنه كان يقنع بالقوت الذي يجده فيكتفي به، وكان لا يأكل في اليوم والليلة إلا أكلة واحدة بعد العشاء، ولا يشرب إلا شربة

---

[٢٢] علاء الدين بن العطار، **تحفة الطالبين في ترجمة الإمام النووي**، تحقيق: فؤاد عبد المنعم، (الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة، د.ط، ١٤١١هـ/١٩٩١م)، ص٢٤.

[٢٣] المرجع السابق، ص٢٥.

[٢٤] محمّد عويضة، المرجع السابق، ص٣٣.

[٢٥] عبد الغني الدقر، المرجع السابق، ص١٩٧-١٩٩.

واحدة عند السحر[٢٦]. وفي الليل لا ينام إلا قليلاً ويكثر من السهر في العبادة والتصنيف مُعرضًا عن الدنيا ومقبلاً على الآخرة[٢٧].

والأهم من كل ذلك أن الإمام النووي لم يتزوج طوال حياته، ولعلَّ السبب في ذلك أنه كان معرضًا عن الشهوات ويخاف من سخط الله في عدم إعطاء الزوجة حقها[٢٨]. ولذلك نجد أن هناك كثيرًا من العلماء يثنون عليه، ومن أبرز ما قيل فيه إنه رأس في الزهد وقدوة في الورع. قال ابن كثير: "كان من الزهادة والعبادة والورع والتحري والانجماع عن الناس على جانب كبير، لا يقدر عليه أحد من الفقهاء غيره، وكان يصوم الدهر، وكان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، ولا يخشى في الله لومة لائم"[٢٩].

القسم الثالث: شيوخه ومؤلفاته

قضى الإمام النووي معظم وقته بالعلم والعمل والانشغال بهما ليلاً ونهارًا، وتعلم على عدد كبير من الشيوخ خصوصًا في علمي الفقه والحديث. أخذ الفقه قراءة وتصحيحًا وسماعًا وشرحًا وتعليقًا من جماعات أولهم أبو إبراهيم إسحاق بن أحمد عثمان المغربي[٣٠]. وقد طلب علم الفقه من مفتي دمشق عبد الرحمن بن نوح، ثم عمر بن أسعد الإربلي، ثم أبو الحسن سلّار بن حسن الإربلي[٣١].

أمّا الحديث فقد سمعه عن أبي الفرج عبد الرحمن بن أبي عمر المقدسي، وإسماعيل بن أبي اليسر، وأبي العباس بن عبد الدائم، وخالد النابلسي، وعبد العزيز بن محمد عبد المحسن الأنصاري، والضياء بن تمام الحنفي، والحافظ أبي الفضل البكري، وأبي الفضائل خطيب

---

[٢٦] السيوطي، المرجع السابق، ص ٥٤.

[٢٧] محمّد عويضة، المرجع السابق، ص ١٠٣.

[٢٨] عبد الغني الدقر، المرجع السابق، ص ١٥٢.

[٢٩] محمّد عويضة، المرجع السابق، ص ١٠٤.

[٣٠] ابن العطار، المرجع السابق، ص ٣٠.

[٣١] عبد الغني الدقر، المرجع السابق، ص ٣٨.